رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

111- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة الممتحنة ٧-آخرها

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم الثلاثاء الموافق الثلاثين من شهر جمادى الاخرة من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة. مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم قراءة - 00:00:30

وتفسيرا وبيانا وتدبرا. سورة الممتحنة وقد تحدثنا عنها وهي في الحقيقة سورة الولاء والبراء. واوثق عرى الاسلام الولاء والبراء ان توالي لله تبرأ لله توالي من والى الله وتحب وتود من يحبه الله ويوده. وتتبرأ وتكره - 00:00:50

وتبغض من يبغضه الله سبحانه وتعالى. هذا من اوثق عر الايمان. ليس من اركان الايمان او من انواع الايمان بل هو من اوثق عرى الايمان العروة العرا جمع عروة. والعروة ما يتمسك به. فمن اقوى ما يتمسك - 00:01:20

يمسك به الانسان هو ان يحب في الله ويبغض في الله يحب اخوانه المسلمين الذين يعظمون الله ويعرفون قدره الله ويعبدونه ويبغض من يعصي الله ويكفر بالله يبغضه الله فيبغضونه ويحب هؤلاء - 00:01:40

يحبونه والسورة تحدثت عن موقف المؤمنين وحث الله سبحانه وتعالى عليهم ونهي الله سبحانه الصريح عن موالاة هؤلاء يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. اولياء يعني تحبونهم. تفظون اليهم اسراركم - 00:02:00

تنصرونهم تعينونهم على اخوانكم المسلمين. لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. تلقون اليهم بالمودة بالمحبة قد كفروا بما جاءهم من الحق. الى اخر الايات. هذه هؤلاء اعداء الله. كما ذكرت الايات في السورة اعداء الله يجب ان - 00:02:20

يكونوا اعداء لنا لان الله عدو لان الله عدو لهم. فالذي هو عدو لله فالله عدو له فتحدثت السورة عنها عن موقف المؤمنين وامر الله سبحانه وتعالى الصريح بمعاداته. ثم استثنت - 00:02:40

الايات موقفا اخر وهم الذين لم يعادونا. وان لم يكونوا على ديننا اذا لم يكونوا على دين الاسلام ولم يعادوننا ينبغي ان نتعامل معهم بالقسط والعدل. وان برهم بالكلام الطيب وحسن العمل والاحسان اليهم. هذا عدل - 00:03:00

الله سبحانه وتعالى لما قال واقسطوا ان الله يحب المقسطين. الله سبحانه وتعالى لما حثه امر بالتبرأ من اعدائه ومن اعداء المسلمين وهم الكفار قال سبحانه وتعالى في الايات عسى الله ان يجعل - 00:03:20

بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة يقول عسى الله ان يجعل عسى هذه ما معناها هي فعل يفيد الترجي لما انت عسى الله ان يوفقك بطاعته. هذا ترجي ان تدعو الله عز وجل وترجو من الله ان يوفقك للطاعة - 00:03:40

هذا في حق الانسان. اما في حق الله فان عسى ليست للترجي. الله لا يترجى. وانما قال اهل العلم عسى في حق الله واجبة يعني تتحقق من دون ترجي. فاذا قال الله سبحانه وتعالى هنا عسى الله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم - 00:04:00

مودة يعني قد جعل الله هذا معناه قد جعل الله لكن اتى الله باسلوب العرب عسى الله التي هي للترجي في حق المخلوقين حتى يبين لك ان هذا امر يريده الله سبحانه وتعالى. وانه في حق الناس يتمنونه ويرجونه والله سبحانه - 00:04:20

تعالى ان يحققه ولذلك قال عسى الله ان يجعل بينكم ايها المؤمنون وبين الذين عاديتم وهم الكفار منهم منهم عاديتم منهم مودة مودة يعني محبة كيف يجعل بيننا وبينهم محبة؟ قال الله قدير لذلك قال الله والله قدير ان يجعل بينكم وبين الذين عاريتم منهم

مودة - 00:04:40
والله غفور رحيم. قدير على ان يغير الحال. فتنقلب العداوة الى محبة. وغفور وغفور رحيم وهو غفور لذنوبهم رحيم بهم حيث بدل العداوة محبة. ولذلك كثير من الصحابة الذين عادوا اخوانهم وابائهم وابناءهم فان الذين عاداهم من الاخوان والاباء - 00:05:03
الابناء انقلبوا مسلمين انقلبوا مسلمين فهذا هذا فلان عادى والده وانقلب والده مسلما وهذا عادى ابناءه وانقلبوا مسلمين وهكذا واخوته وابناء عمه فالله سبحانه وتعالى يعني ذكر انه قدير وانه غفور وانه رحيم وانه غير الاحوال بيده - 00:05:33
وتعالى ذكرنا نحن ان الذين لم يعادونا ولم يعتدوا علينا ولم يظهروا العداوة لنا فهؤلاء نعاملهم معاملة حسنة. قال الله سبحانه وتعالى لا ينهاكم الله. شف لما نهى في الاول قال لا تتخذوا عدوي عدوه اولياء - 00:05:53
قال هنا لا ينهاكم الله عن من؟ قال عن هؤلاء الكفار لكن بشرط ما هو؟ قال لم يقاتلوهم. لم يقاتلكم في الدين يعني اذا هم لم يقاتلون ولم يظهروا العداوة لنا ويرفعوا السيوف علينا لم يقاتلونا ولم يعني - 00:06:13
يعلن الحرب امامنا لم يقاتلوننا في الدين. ولم يخرجوننا من ديارنا. قال ولم يخرجوكم من دياركم. قال ان تبركم وتقسطوا اليهم. فالكافر كفره عليه. واذا لم يؤذي المسلمين ولم يقاتلهم ولم يتربص - 00:06:33
بالعداوة ظدهم او يتحين الفرص ظد المسلمين او يفسد في الارظ ولم يعني ولم يحاول اذا المسلم ولا اخراجهم من ديارهم وانما هو مسالم كما هو الحال في بلاد المسلمين من يدخلها الان من غير المسلمين من - 00:06:53
اي جنس من الاعداء من الاديان دخل بلاد المسلمين والمسلمون يتعاملون معه اما مهندس واما سائق واما واما عامل او نحو ذلك فهؤلاء ما الواجب علينا؟ الواجب تجاههم قال كما قال ان تبروهم يقول ما في مانع - 00:07:13
ان اردت ان تبرهم ما في مانع. يعني الله لا يأمرك ببرهم لكن اذا اردت ان تبرهم لا يمنعك الله. شوف الاية ما قال ما قال بروهم حتى نسارع في برهم لا. قال لا ينهاكم ان اردت بره لا ينهاك الله عنه عن البر يعني - 00:07:33
ان تحسن اليه ان تقدم له مساعدة قد يحتاج الى ما يحتاج الى طعام يحتاج الى مأوى يحتاج الى مساعدة في طريق او نحو ذلك لا ما لا مانع اذا كان مسالما لا يؤذينا لا مانع ان نحسن اليه وان نبره وان نظهر له محاسن الاسلام حتى يعرف ما هو - 00:07:53
هذا الدين قد يكون قد تكون سببا في دخوله في الاسلام ومحبته للاسلام وتقسط اليهم. تقسط اليهم هذه الكلمة ايها الاخوة حقيقة نحتاج الى ان نقف عندها كثيرا. لماذا؟ تجد كثير من الناس يتعاملون مع هؤلاء - 00:08:13
واذا قلت شيء قال هذا كافر. يأتي به الى البيت ليعمل اما كهربائي او سباك او اي عمل يشتغل فيه وهو يقول هذا غير مسلم يا اخي مو بضروري اعطيه حساب لا اقسط اليه اعدل اتفقت معه على المؤمنون على شروطهم - 00:08:30
فلا يجوز لك ان تبخسه وان تأخذ حقه. فان الله سيحاسبك عليه. ولذلك قال ان وتقسطوا اليهم ثم قال ان الله يحب احب المقسطين يحب العادلين في الحكم الذي يحكم ويعدل حتى لو كان مع الكافر فانه يجب عليه ان يعدل في ذلك ولا يجوز له ولا يجوز - 00:08:50
يجوز له ان ان يظلم او يخطئ في حقه هذا في حق غير المسلم رجلا كان او امرأة يجب ان ان ان نعاملهم اذا لم يكونوا مؤذين لنا ولا مفسدين ولا يتعرظون بسوء يجب ان نعاملهم بالقسط. يجب هذه الاية لها سبب نزول - 00:09:10
ما هي ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها كانت امها على الشرك وعلى الكفر. فلما جاء زمن الهدنة وصول الحديبية جاءت تزور ابنتها في المدينة خرجت من مكة. تزور ابنتها اسماء في المدينة وكان معها هدايا. فلما جاءت وقفت منها اسماء - 00:09:30
موقف المعادة لا تتخذوا عدوي عدوكم اولياء. وقالت لها انت مشركة. وانا لا اقبل منك لا هدية ولا سلام. فلما جاءت وهي راغبة في لزيارتها وقفت قالت حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهبت للنبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان امي جاءتني زائرة راغبة فيني - 00:09:50
وزائرة لمن مكة الى المدينة ومعها هدايا هل يعني هل يعني اصلها ولا اقطعها واتركها؟ قال سليها قال سليها ولذلك ونزلت هذه الاية. لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم. في الدين ولم يخرجكم من دياركم - 00:10:10

ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. اذا من الذين ينهانا الله عنهم؟ من هم؟ اذا كان هؤلاء لا ينهانا الله من هم الذين الله ينهانا عنهم؟ قال انما ينهاكم عن انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين. قاتلوكم. يعني اظهروا - 00:10:30
عداوة وكشروا عن انيابهم واخرجوكم من دياركم اذوكم كما اخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من ديارهم وظاهروا يعني تعاون على اخراجكم قال ان تولوه ينهاكم الله ان تتولوهم وتحبوهم وتظهر لهم - 00:10:50
المحبة والمودة والمودة. قال ان تولوهم ومن يتولاهم ويفعل هذا النتيجة ما هي؟ قال فاولئك هم الظالمون. فاولئك اولئك هم الظالمون. في حال هذه هذا الامر لما وقعت الهدنة وصلح الحديبية بين النبي - 00:11:10
وسلم واهل مكة وانتشر الامن اصبح الناس في امن ما احد يعتدي على احد. فاصبح اهل مكة يأتون الى المدينة والمدينة يأتون مكة واصبحت يعني كل يعني الجزيرة العربية في ذلك الوقت في امن لانه خلاص ما عاد في قتال ولا شيء. لما سمع اهل - 00:11:30
المستضعفون فيها. اهل اهل المستضعفين فيها. من الرجال والنساء بدأوا يهاجرون. اما الرجال فقد وقع في صلح الحديبية من شروط الصلح ان من اتى من مكة مهاجرا الى المدينة فعلى النبي صلى الله عليه وسلم ان يردهم ولا يقبله. هذا شرك - 00:11:50
ومن خرج من مدينة راجعا الى مكة فلا يمنعه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا شرط وضعه المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم فقبله ورضي به فيه. فخرج نساء مهاجرات. نساء مؤمنات في مكة كن مؤمنات - 00:12:10
مستضعفات ولا يستطيع الخروج. فلما جاء صلح ليبيا خرجنا. فلما خرجنا لحق بهم ازواجهم واخوانهم يمنعونهم فلما وصلوا هؤلاء الى المدينة النساء جاء اهلهم يريدونهم ازواجهم او اخوانهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:12:30
فقالوا يا رسول الله بيننا وبينك صلح. صلح قال هذا هذا في الرجال اما النساء لا. ونزلت هذه الاية. يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن. فان علمتموهم فان علمتموهن مؤمنات - 00:12:50
فلا فلا ترجعوهن الى الكفار. لا يجوز ان ترجعها الى الكفار. لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوا مما انفقوا. اذا اذا خرجت المرأة وقد وقع وقع لعدد من النساء خرجن من مكة. من من اشهرهم في - 00:13:10
في السير ام كلثوم بنتي ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط. خرجت وكانت مسلمة وصالحة فرت من اهل مكة. لانها لا تريد ان تبقى مع زوج كافر مشرك. فخرجت وفرته لوحدها - 00:13:30
ركبت بعيرها في ليلة مظلمة وخرجت من مكة لم يدري بها احد. فلما ما قطعت مسافة فاذا قوم من من خزاعة وكانوا اولياء او موالين للنبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتهم بالخبر فاخذوها واوصلوها الى المدينة. فلما وصلت الى - 00:13:50
في المدينة جاء زوجة او جاء اخوتها جاء اخوتها ابناء عقبة بن معين وارادوها ردها منعهم النبي صلى الله عليه وسلم فبقيت في المدينة بقيت المدينة فتزوجها تزوجها عدد من من الصحابة من اشهرهم عبدالرحمن - 00:14:10
ابن عوف فالشاهد من الكلام انها ممن هاجر الى المدينة فامتحنها النبي صلى الله عليه وسلم شف قال اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن امتحان يعني تأكدوا واسألوهن ما الذي اخرجك من مكة؟ هل انت راغبة الا تريدين زوجك؟ او - 00:14:30
لا تريدين ان اهلك او ماذا ما الذي جاء؟ او تريدين ان تتزوجي برجل اخر؟ او تريدين ان ان تعيشي في مكان اخر؟ او لكي لك يعني امر اخر يتأكد انها لم تخرج الا لله. وانها لا تستطيع ان ان تبقى مع المشركين. وانها تريد ان تكون في - 00:14:50
تكون يعني عند المسلمين. فاذا مثل ما قال قال امتحنوهن الله اعلم بايمانه حقيقة الايمان لا يعلمه الا الله. لكن امتحنوهن وتأكدوا من ايمانهن فان علمتموهن تبين لكم وظهر لكم انه مؤمنة حقا وخرجت مهاجرة لله نصرة لدينه - 00:15:10
فرارا من الشرك والكفر علمتموه ان مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار. لا يجوز ان ترجعها الى حكم الكافر وهو مشرك كافر لا هن حل لهم. يعني هي لا تحل له لانها مؤمنة. ولا هم يحلون لهن لانه لهم كفار - 00:15:30
والكافر لا يكون لا تكون المرأة تحت تحته. لا تكون المرأة. قال واتوهم اي اذا جاءوا ازواجهم قالوا قالوا اعطونا زوجاتنا؟ قال لا. قال واتوهم ما انفقوا. اعطوهم مهورهم. كم انت دفعت عليها من المهر؟ هي مسلمة لا تريد ان تبقى معك. كم - 00:15:50
امهرتها قال امهرتها كذا وكذا قال اعطوهم قال واتوهم ما انفقوا. ولا جناح عليكم ان تنكحوهن يقول يجوز لك ان تتزوجها تتزوجها

فلانها خلاص انفصلت عن زوجها الاول زوجها الاول خلاص ليس لها علاقة به الايمان والاسلام - 00:16:10
بينهما لانه على الشرك والكفر. فلا جناح ان تنكحوهن بشرط اذا اتيتموهن اجورهن. اذا اعطيتها مهرها لا تقول والله المهر اعطيناه الزوج ما لك شيء لا هذا المهر مهر الزوج وهي لها مهر لها حق فاعطها المهر وتزوجها - 00:16:30
قال ولا تمسكوا ايها المسلمون اذا كان الرجل عنده زوجة كافرة ولو كانت في مكة يجب ان يطلقها فلا يجوز قال ولا تمسكوا بعصم الكوافير. يعني لا تمسك بعصمة الكافرة. ولذلك جرى لبعض الصحابة من كان عنده من اه - 00:16:50
المشركات في مكة في في عصمته طلقها ومنهم عمر كان عنده اثنتان في مكة فطلقهن فطلقهن فلا تمسكوا لا يجوز ان يكون المؤمن الرجل المؤمن الصالح تكون تحته امرأة مشركة كافرة. ولا تمسكوا بعصم الكاوافل - 00:17:10
واسألوا ما انفقتم انتم دفعتم لها مهر اسألوا اسألوهم واطلبوا من اهلها من اهلها ان يدفعوا لكم المهر واسألوا ما انفقتم وليسألوا ما انفقوا هم يأخذون حقهم وانتم مهرهم وانتم تأخذون مهركم. قال وليسألوا ما انفقوا. ذلكم حكم الله - 00:17:30
في المهور والزواج وانفصال الزوج عن زوجته او الزوجة عن زوجها هذا حكم الله. يحكم بينكم. والله حكيم عليم باحوالكم وحكيم بما يدبره ويقضي به. قال سبحانه وتعالى وان فاتكم شيء من - 00:17:50
ازواجكم يعني لو ان امرأة ارتدت رجعت من بلاد المسلمين الى اهلها في الكفر وان فاتكم شيء من ازواجكم ذهبت وفرت وخرجت الى الكفار فكيف تحصل على المهر؟ قال فعاقبتم يعني وقعت حرب بينكم وعاقبتم يعني غنمتم من - 00:18:10
فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا. نأتي الى هذا الرجل ونقول زوجتك ذهبت من عنك. وانت دفعتي لها مهر قدره كذا وكذا نعطيك من الغنيمة قدر مالك قدر مثقال فعاقبتم يعني حصلت غنيمة منهم عاقبتهم وحاربتهم - 00:18:30
فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا. مثلما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون. اتقوا الله في حكمه وخذوا احكام خذوا باحكام هذي نسميها ماذا؟ نسميها اية الامتحان وامتحان المرأة اذا خرجت من بلاد الكفر وهي - 00:18:50
يا مؤمنة وخرجت مهاجرة يجب ان نمتحنها وهذا حكم الله سبحانه وتعالى في ماذا؟ في اه في في حكم المسلمة والكافرة في حكم المسلم وفي حكم الكافر والمسلمة التي تحت كافر والكافرة التي تحت مسلم هذه - 00:19:10
بحكمها من حيث العقود ومن حيث المهور. عندنا ايضا من المسائل المتعلقة بهذه الايات والسورة والولاء والبراء المبايعة ما هي المبايعة؟ النبي صلى الله عليه وسلم بايع النساء وبايع الرجال لكن هذه الايات لما كانت في سياق النساء ذكرت بيعة - 00:19:30
النساء وان النبي صلى الله عليه وسلم بايع بين بيعة العقبة الاولى والعقبة الثانية وبايع الصحابة وبايع عدد كثير ممن جاء بايعه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الاية خاصة في النساء في النساء. وقد بايعهن في يعني يوم فتح مكة - 00:19:50
يوم الفتح لما دخل جاء النساء من اهل مكة فبايعه النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يعني دخلنا في الايمان واصبحنا مؤمنات يبايعنك يبايعنك بايعهن يبايعنك على اي شيء قال الا يشركن بالله شيئا يقول - 00:20:10
نأكد عليهم في البيعة البيعة ما هي؟ هي العهد المعاهدة. يعني تكون معاهدة بين اه المرأة التي تدخل في الاسلام تعاهد تعاهد هل هذا واقع الان ولا غير واقع؟ نقول اذا دخلت في الاسلام وحسن اسلامها مثل ما - 00:20:30
الان يسلم من عدد من الخادمات او العاملات او الموظفات من غير المسلمات مسلم لا يدخلن في الاسلام فيوثق الدين وتوثق معاملاتهم على في النظام وتصبح مسلمة وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتعلم تعاليم الاسلام وتبقى مسلمة - 00:20:50
خلاص انتهى الامر. البيعة شيء اخر. ان ارادت بيعة تبايع. تبايع يبايعها ولي الامر او من ينوب منابه. ممن يأكل يعني في في في النظام او في الجهة التي توثق التي توثق يعني عقودهن وتوثق الدين - 00:21:10
او نحو ذلك. فلا مانع. فيقول هنا يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على الا يشركن بالله شيئا. والتأكيد على المرأة في البيعة حتى اكد من ايمانها لان بعض ممن اسلم ولاحظنا هذا ممن من غير المسلمات من بلاد الكفر تسلم - 00:21:30
في الدنيا هنا لمصالح. فاذا ذهبت الى بلدها رجعت الى كفرها. او ارادت ان تسافر تركت كل شيء. قلنا لا. تقول لها انت مؤمنة خلاص

ارجع الى بلدي. انا زوجي كافر. فهذه لابد ان يتأكد منها ويوثق انها فعلا. ولذلك جاءت الاية هنا في المبايعة - 00:21:50
واخذ العهد منهن ان الايمان يعني ايمان حقيقي وانها دخلت في الاسلام. قال يبايعنك على الا يشركن بالله شيئا. هذا الامر الاول ولا يسرقن تحريم السرقة وهي كبيرة من كبائر الذنوب. ولا يزنين وهذا اشد وهو فعل الفاحشة ولا - 00:22:10
ان اولادهن وهذا كان واقع تقتل المرأة ولدها او يعني سواء كانت انثى تعدها او ولد لاجل الفقر او لا تريد ذلك فحرم الله قتل الاولاد وحرم الزنا وحرم السرقة وحرم الشرك كل هذي كبائر. قال ولا يأتين ببهتان - 00:22:30
يفترينه بين ايديهن وارجلهن. كيف؟ يأتين ببهتان يختلينه بين ايديهن وارجلهن. ما هو البهتان الذي تفتريه؟ ان تعي لنفسها ولدا ليس لها. وتقول هذا ابني وهو ليس لابن لها. فهذا لا يجوز لا يجوز ان تدعي ابنا ليس من نسبها وليس من - 00:22:50
وليس منها وانما تدعي هذا الابن. قال ولا يأتين ببهتان كذب وبهتان عظيم تفتريه بين يديها ورجليها تقول هذا يعني بين يدي ورجليه كأنه عندها وكأنه خرج منها بين يدي قال ولا يعصينك في معروف لا - 00:23:10
رسول الله في معروف ولا تعصمني ينوب من الامراء في مكان الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يعصينك في معروف؟ قال هذه الحالة بايعهن وخذ العهد منهن واستغفر لهن. ادع لهن لهن بالمغفرة. ان الله غفور رحيم. وهذا توثيق - 00:23:30
توثيق واخذ عهد لان المرأة ضعيفة. المرأة تأتيك اليوم تقول انا مؤمنة وغدا تقول انا كافرة. وتأتي احيانا لمصالح دنيوية لكل لاجل الدنيا فلذلك اكد على المرأة. اما الرجل في الغالب في الغالب انه اذا دخل في الامام يدخل وهو يدخل بقناعة ويكون ثابتا - 00:23:50
على الدين ولا ولا يغير. اما المرأة فهي ظعيفة تغير في كل وقت. حسب ما ما يعني قد يعني لو تأتيها ظغوط خارجية من اسرتها من زوجها من اولادها غيرت على طول ما عندها اي اي يعني اي مانع فلذلك تأكيد على البيعة - 00:24:10
واخذ العهد على من يدخل في الاسلام. يقول الله سبحانه وتعالى في خاتمة السورة يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله الله عليم. شف اول الايات النهي عن تولي اعداء الاسلام ومحبتهم والقاء المودة اليهم. وهنا يؤكد حتى قال - 00:24:30
بعض اهل التفسير ان القوم الذين غضب الله عليهم هم اليهود وهم اليهود والقوم الاول هم الكفار المشركون فكما ان كما انك تعادي المشرك بشركه فيجب ان تعادي اليهودي لكفره بالله. قال لا تتولوا قوما غضب الله عليهم - 00:24:50
قد يأسوا من الاخرة. يعني يأسوا من من هؤلاء القوم الذين غضب الله عليهم وهم اليهود يأسوا من الاخرة لم يستعدوا لها. وان كان اليهود يقول في اخره يعترف لكن لم يعمل للاخرة. يأس من الاخرة من حظ الاخرة ولم يعملوا لحظ الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب - 00:25:10
القبور كما ان الكفار لم ييأسوا من اصحاب القبور ان يرجعوا اليهم. وهؤلاء يئسوا من الاخرة ان يكون لهم حظ فيها. فلم يعملوا يعملوا للاخرة فهؤلاء الكفار من اليهود او من المشركين يجب ان ان نعاديهم والا الا نتولاهم - 00:25:30
لا ننصرهم والا نعينهم على المسلمين. والا نحبهم في قلوبنا. اما المحبة الطبيعية هذي لا يناقش فيها احد. المحبة طبيعة يعني امر اخر نحن نتكلم عن محبة الطاعة والدين. فلا لا يجوز ان نحبهم لاجل لاجل اننا نحبهم - 00:25:50
في اي امر من الامور وهم كفار وهم كفار. السورة هذي مثل ما تحدثنا عنها في اولها الى اخرها سورة الولاء والبراء من توالي ومن تعالي. اوثق عرى الايمان. يعني كل انسان يستشعر ايمانه انه اذا رأى عدو الله ان يتخذه عدوا. ويستشعر - 00:26:10
انه اذا رأى مؤمنا ان يجعله من اولياء الله ويحبه. هؤلاء من اولياء الله المؤمنون بعضهم اولياء بعض. فاذا رأيت مسلما وان كان من غير هذه قد جاء يعمل هنا وهو يصلي ويعبد الله ويعرف الله عز وجل يجب ان ان تحبه في الله ان تحبه في الله - 00:26:30
من ليس كذلك فهذا ينبغي علينا ان نظهر هذا دين الاسلام وهذي محاسن الاسلام. من كان عدوا نعاديه من كان مؤمنا نحبه. من لم يعادينا وان كان كافرا على دينه ولم يعادينا ولم يبغضنا ولم يحقد علينا ولم يفسد في الارض فلا مانع من ماذا؟ من محبته له - 00:26:50
ما نحبه. مهما كان ولو خضع لنا في كل شيء ما نحبه ابدا. ولكن نعامله بالقسط. نبره نحسن اليه نقصد اليه كل هذا جائز. كل هذا جائز.

لكنك لا تحبه مهما كان. العاصي حتى - 00:27:10
العاصي الذي يعصي والديه ويعق والديه والذي يؤذي الجيران والذي لا يصلي والذي لا يؤتي الزكاة والذي عندهم من المعاصي ما لا حد لهم من الاجساد في الارض ما لها هذا ابغضه. ابغضه لمعاصيه. ابغضه لمعاصيه. واحبه ان كان عنده - 00:27:30
ايمان احبه لايمانه وابغضه لمعاصيه. هذه السورة تحقق قضية الولاء والبراء وفيها ما هذه الاحكام التي مرت معنا احكام كثيرة ومنها امتحان المرأة والتأكد منها واخذ العهد عليها او اخذ العهد عليها كل هذا يعني يعطينا صورة واضحة - 00:27:50
عن الاسلام وعزة الاسلام وقوته. وحسنه وعدله واقساطه بين بين الناس. اسأل الله ان ينفعنا بما ذكرنا في هذه السورة وان يوفقنا لطاعته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:28:10
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين - 00:28:25